وان يكن تلو ان مستفهما فلها كن ابدا مقدما اي وجوبا قال في شرح التسهيل لان
الاستفهام له الصدر ذكر اصل هذه المسئلة الفارسي في التذكره و هي من المسائل المفعول عنها
قال ابو حيان و قد منع الفارسي من ذلك في الحلبيات فقال الفعل لا تفعل قوة الفعل فيعمل
فيما قبله الا تري انك لا تجيز ممن انت افضل ولا ممن افضل انت فتقدم الجار عليه لضعفه
ان يعمل فيما تقدم قال واذا وقع فيه الخلاف من الفارسي فينبغي المنع حتى يسمع مثل هذا التركيب
عن العرب وان كان القياس يقتضي جوازه قال ابن هشام و بقي على الناظم ان يقول او يتلو تلوها
نحو زيد افضل من غلام من وقد ذكره في العمده فقال ويلزم تقديمه الى المفضول ان يضمن استفهاما
او اضيف الى متضمنه قولها و رفعه الظاهر نزرا يقتضي انه ينصب وليس على اطلاقه و قول ابن الحاجب
ولا يعمل في مظهر يقتضي انه لا ينصب كما لا يرفع وليس على اطلاقه ايضا فاحسن منهما الشذور ويعمل
في تمييز وحال وظرف وفاعل مستتر مطلقا ولا يعمل في مصدر ولا مفعول به مطلقا ولا فاعل
ملفوظ به وفي الوافيه لم يرفعوا اسما ظاهرا فاعلا و هي كالالفيه وفي تعليق ابن هشام ان قول
الالفيه و رفعه الظاهر نزر يوهم ان رفعه الضمير مطلقا مطرد وليس كذلك بل يشترط ان يكون
منفصلا قول الشذور الى في مسئله الكحل فيه ابهام وكذا قول الالفيه و هي عاقب كثيرا ثبتا وكذا
قول الكافيه ما لم تره قد جعلا مخلصا من ان يجاب بين من وبينه باجنبي مقترن فاحسن من
قول الحاجب الا اذا كان لشي و هو في المعنى لسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار
غيره منفيا الا ان فيه طولا فاحسن منه قول في الوافيه الا سببا اتى مفضلا متفضلا عليه من
وجهين موصوف المنفي تاني اثنين الا ان فيه مع الاول تعقيدا وقلاقه فاحسن منه ان يقال
الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه مفضلا على نفسه باعتبارين وقال ابن مالك في التحفه عبارة
ابن الحاجب قلقه والاسهل ان يقال الا اذا كان لشي مفضل على نفسه باعتبار حالين او
وقتين منفيا قولها كلن تري في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق هذا مختصر
من اصل مثال المساله لان الاصل ان يقع بالظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما
للظاهر نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من
اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد و محله نحو اصله اولي به الفضل من ولاية الصديق ثم صار
من فضل الصديق ثم من الصديق و قد ذكر ابن الحاجب صوت الاثبات والحذف ودخوله على المحل
فقد وزاد به يجوز الحذف من المتاخر ويقدم بالعود اليه ضمير المجرور نحو ما رايت كعين زيد احسن

فيها

فيها الكحل قول ابن الحاجب لانه بمعنى حسن قال في التحفه فيه نظر لانه لا يصح ان يقول ما رايت
رجلا حسن في عينه الكحل من عين زيد تنبيه قال ابن مالك لم يرد هذا الاستعمال الا بعد نفي
ولا باس باستعماله بعد نهي او استفهام فيه معنى النفي نحو لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك
هل في الناس من رجل احق به الحمد منه بمحسن قال ابو حيان والاولي الاقتصار على مورد
السماع ولا يقاس عليه لان رفع افعل الظاهر على سبيل الشذوذ قال علي ان الحاق ما ذكر ظاهر
في القياس وقال ابن هشام في تعليق الالفيه ظاهر كلام الناظم وغيره ان رفع الظاهر مخصوص بالنفي
ونص المحلي في المفتاح على ان الاستفهام كذلك باب اعمال الظرف والمجرور
لم يذكره في الالفيه ولا ابن الحاجب وذكره في الشذور اعلم اني رايت الظرف والجرور في اصطلاح النحويين
كالفقير والمسكين في اصطلاح الفقه اذا اطلق احدهما شمل الاخر واذا ذكرا فلكل معنى ولذلك نظاير
منها الايمان والاسلام والشرك والكافر قول الشذور السابع والثامن الظرف والمجرور المعتمدان
اي بعني ما يعتمد عليه الوصف من النفي والاستفهام او صاحب الخبر او الوصف زاد في الشرح والمعنى
او الموصول قال وانما يكون ذلك في الوصف اذا كان صلة لال وما ذكره من كون المرفوع بعدهما
حينئذ فاعلا هو احد المذاهب فيه ونقله في المغني على الاكثرين ورجح ابن مالك جواز كونه مبتدا
مخبرا عنه بهما مع ان الارجح الفاعليه والمذهب الثالث رجحان الابتدا او الرابع وجوابه
وما ذكره على الفاعليه في كونهما العاملين فيه نقله في الشرح عن المحققين وفي المغني انه المختار
واختار ابن مالك ان العمل للفعل المحذوف مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وفي المغني
وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا في عامله باب التوابع قول ابن الحاجب
التوابع كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة فيه امور الاول قال ابو حيان التوابع محصورة بالعد فلا يحتاج
الي رسم ولا حد ولذلك لم يحد جمهور النحويين الثاني قال البيلي ينبغي ان يريد لفظا او محلا ليندرج
فيه مثل قام هولاء العقلا فان سابقه ليس معربا لفظا بل محلا لكن كيف ما قدر لا يدخل يا ايها
الرجل فان الرجل معرب باعراب سابق لفظا ولا محلا اما اللفظ فظاهر لان متبوعه مبني واما المحل
فهو نصب والتابع مرفوع وايضا فان قولهم ثبت حسا بدنا باثاني فيه معرب سابقه من جهة
واحده وليس من التوابع لانه ليس تاكيدا لفظيا ولا صفة ولا بدلا ولا بيانا ولا نسقا ومنه جا القوم
ثلاثة ثلاثة قال والجواب عن الاول ان حركة المنادي تشبه حركة المعرب وان البنا فيه عارض
وعن الثاني انه في تقدير لفظ واحد الثالث انه قوله من جهة واحده صريح في ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع

Copyright © King Saud University